

بحار الأنوار

[379] سيكون من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط. (1). 106 - م: (يا أيها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين * إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون). قال الامام عليه السلام: قال الله عزوجل: (يا أيها الناس كلوا مما في الارض) من أنواع ثمارها وأطعمتها (حلالا طيبا) لكم إذا أطيتم ربكم في تعظيم من عظمه والاستخفاف لمن أهانه وصغره (ولا تتبعوا خطوات الشيطان) ما يخطوبكم إليه ويغريكم به من مخالفة من جعله الله رسولا أفضل المرسلين، وأمره بنصب من جعله أفضل الوصيين، وسائر من جعلهم خلفاءه وأولياءه (إنه لكم عدو مبين) لكم (2) العداوة ويأمركم بمخالفة أفضل النبيين ومعاينة أشرف الوصيين، (إنما يأمركم) الشيطان (بالسوء) بسوء المذهب والاعتقاد في خير خلق الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وجود ولاية أفضل أولياء الله بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله (وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) بإمامة من لم يجعل الله له في الامامة حظا، ومن جعله من أرذال أعدائه وأعظمهم كفرا به. قال علي بن السchein عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فضلت على الخلق أجمعين وشرفت على جميع النبيين، واختصمت بالقرآن العظيم، واکرمت بعلي سيد الوصيين، وعظمت بشيعته خير شيعة النبيين والوصيين، وقيل لي: يا محمد قابل نعمائي عليك بشكر الممتري للمزيد، فقلت: يا ربي (3) وما أفضل ما أشكره به ؟ فقال لي: يا محمد أفضل ذلك بئك فضل أخيك علي، وبعثك سائر عبادي على تعظيمه وتعظيم شيعته، وأمرک إياهم أن لا يتوادوا إلا في، ولا يتباغضوا إلا في، ولا يوالوا ولا يعادوا إلا في، وأن ينصبوا الحرب لابليس وعتاة مردته الداعين إلى مخالفتي _____ (1) تفسير العياشي 2: 305 و 306.

(2) في المصدر: يبين لكم. (3) يا رب خ ل.